

المادة : الصرف
عدد الساعات : ٢
مفردات المنهج

المرحلة : الثانية
الفصل : الثالث

- الصرف: معناه في اللغة والاصطلاح.
- الفرق بين النحو والصرف.
- فائدة علم الصرف.
- المجرد والمزيد من الأفعال.
- أبواب الفعل الثلاثي المجرد.
- معاني أحرف الزيادة.
- الميزان الصرفي.
- الإعلال
- الإبدال

المشتقات : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، صيغ المبالغة ، الصفة المشبهة ، أسماء الزمان والمكان ، اسم الدلالة.

المجرد والمزيد من أبنية الأفعال

(المجرد والمزيد فيه)

الفعل - بحسب الأصل - إما ثلاثي الأحرف، وهو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة. ولا عبرة بالزائد، مثل حَسُنَ وأَحْسَنَ، وهُدِيَ واستهدى".

وإما رباعية وهو ما كانت أحرفه الأصلية أربعة ولا عبرة بالزائد، مثل "دَحْرَجَ وَتَدَحْرَجَ وَقَشَعَرَ واقشعر".

وكلُّ منهما إما مجردٌ وإما مزيدٌ فيه.

فالمجرد ما كانت أحرف ماضيه كلها أصلية (أي، لا زائد فيها) ، مثل "ذهبَ ودحرجَ".

والمزيد فيه ما كان بعض أحرف ماضيه زائداً على الأصل، مثل "أذهبَ وتَدَحْرَجَ".

وحروف الزيادة عشرةٌ يجمعها قولك "سألتُمونها".

ولا يُزادُ من غيرها إلا كان الزائدُ من جنس أحرف الكلمة كعَظَمَ واحمَرَ.

وأقلُّ ما يكونُ عليه الفعلُ المجردُ ثلاثة أحرف. وأكثر ما يكون عليه أربعة أحرف. وأكثر

ما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف.

والفعل المجرد قسمان:

مجردٌ ثلاثيٌّ، وهو ما كانت أحرف ماضيه ثلاثةً فقط من غير زيادةٍ عليها، مثل "ذهبَ وقرأَ وكتبَ".

مجردٌ رباعيٌّ، وهو، ما كانت أحرف ماضيه أربعةً أصليةً فقط، لا زائدَ عليها مثل "دحرجَ ووسوسَ وزلزلَ".

والمزیدُ فيه قسمان أيضاً

مزيدٌ فيه على الثلاثي، وهو ما زيدَ على أحرف ماضيه الثلاثة حرفٌ واحدٌ، مثل "أكرمَ"، أو حرفان، مثل "انطلقَ"، أو ثلاثة أحرفٍ مثل "استغفرَ".

ومزيدٌ فيه على الرباعي، وهو ما زيدَ فيه على أحرف ماضيه الأربعة الأصلية حرفٌ واحدٌ نحو "تزلزلَ"، أو حرفان، نحو "أحرنجمَ".

المجرد والمزيد:

١ - مُجْرَدٌ ثَلَاثِيٌّ وَمَزِيدُهُ:

الأمثلة:

١ - فَهَمَ التَّلْمِيذُ الدرسَ، أَفْهَمَ الأُسْتَاذُ التَّلْمِيذَ.

٢ - حَمَلَ الجَمَلُ القُطْنَ، حَمَلَ الرَّجُلُ الجَمَلَ.

٣ - لَعِبَ الولدُ، لَاعَبَ الولدُ أخاه.

٤ - دَفَعَ المَاءُ السَّفِينَةَ، اندَفَعَ المَاءُ.

٥ - رَفَعَ الجُنْدِيُّ الرَايَةَ، ارتفعت الرَايَةُ.

٦ - وَعَدْتُ بفعلِ الخَيْرِ، إِحْمَرَّ الوَرْدُ.

٧ - ضَرَبَ الرَّجُلُ السَّارِقَ، تَضَارَبَ الرَّجُلَانِ.

٨ - حَسَّنَ الجَوَّ، تحسَّنَ الجَوُّ.

٩ - رَضِيَ الوَالِدُ عن ابنِهِ، استَرْضَى الوَالِدُ أباه.

١٠ - حَدَبَ الظَّهْرُ، اأحدودبَ الظَّهْرُ.

كل مثال من أمثلة القسم الأول يشتمل على فعل ماضٍ عددُ أحرفه ثلاثة، وهذا أقل عدد ممكن في حروف الأفعال، فإذا وُجد فعل وكانت أحرفه أقل من ثلاثة كان بعضها

محذوفاً، والأحرف الثلاثة في أي فعل من أمثلة القسم الأول حروف أصلية، بدليل أننا إذا حذفنا واحداً منها كالفاء من "فهم" ضاع لفظ الفعل ومعناه، فجميع هذه الأفعال إذا لا تشتمل إلا على حروف أصلية، فهي خالية ومجردة من أي حرف زائد على أصولها، ولذلك يسمى كل فعل منها مجرداً.

وإذا تأملت أمثلة القسم الثاني رأيت أن كل فعل فيها هو نفس الفعل الذي في المثال المقابل له مع زيادة، فالأمثلة الثلاثة الأولى زيد على كل فعل فيها حرف على حروفه الأصلية، فالهمزة زائدة في "أفهم" والميم زائدة في "حمل"، والألف زائدة في "لاعب"؛ والأمثلة الخمسة التي بعدها زيد على كل فعل فيها حرفان على حروفه الأصلية، فمرة تكون الزيادة بالهمزة والنون، ومرة بالهمزة والتاء، وثالثة بالهمزة وتكرار حرف أصلي، ورابعة بالتاء والألف، وخامسة بالتاء وتضعيف حرف أصلي، والمثالان الأخيران زيد على كلا الفعلين فيهما ثلاثة أحرف هي الهمزة، والسين، والتاء، مرة، والهمزة، والواو، وتضعيف حرف أصلي أخرى.

وإذا لم يكن الفعل ماضياً وارتد أن تعرف أنه مجرد أم مزيد، فرده إلى الماضي، ثم انظر فيه.

القواعد:

١٢٦- الفِعْلُ المَجْرَدُ مَا كَانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً.

١٢٧- الفِعْلُ المَزِيدُ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرَ عَلَى حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ.

١٢٨- الثَّلَاثِيُّ يَكُونُ مَزِيداً فِيهِ حَرْفٌ، أَوْ حَرْفَانِ، أَوْ ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ.

٢- مُجْرَدُ الرَّبَاعِيِّ وَمَزِيدُهُ:

الأمثلة:

١- بَعَثَ الهَوَاءُ الوَرَقَ، تَبَعَثَ الوَرَقُ.

٢- حَرَجَمَ الرَّاعِي الإِبِلَ، إِحْرَنْجَمَتِ الإِبِلُ.

٣- طَمَأَنَّ الطَّبِيبُ المَرِيضَ، اطمَأَنَّ المَرِيضُ.

أمثلة القسم الأول، تشتمل على أفعال ماضيه رباعية، وكل فعل منها حروفه أصلية إذا حذف منها اختل لفظ الفعل ومعناه، فهي إذاً أفعال مجردة.

أما أمثلة القسم الثاني، فتشتمل على أفعال القسم الأول نفسها مع زيادة على كل فعل، فالتاء مَزِيْدَة في "تبعثر"، والهمزة والنون مزيديتان في "احرنجم" بمعنى اجتمع، والهمزة وتضعيف النون زيادة في "اطمأن".

القواعد:

١٢٩- مَزِيْدُ الرَّبَاعِيّ تَكُونُ زِيَادَتُهُ حَرْفًا، أَوْ حَرْفَيْنِ.

أما الفعل فمجرده إما ثلاثي؛ نحو: خرج، وإما رباعي، نحو: دحرج وليس للرباعي وزن آخر، ولا يتجاوز المجرد هذا.

ومزيد الفعل قد تكون زيادته حرفاً على ثلاثي الأصول؛ نحو: خارج، أو حرفين نحو: تخارج، أو ثلاثة؛ نحو: يتخارج، وقد تكون زيادته حرفاً على رباعي الأصول؛ نحو: يدحرج، أو حرفين، نحو: يتدحرج، ولا يتجاوز الفعل بالزيادة ستة ١ أحرف.

والزيادة التي تدخل الأفعال المختلفة، وأنواع المشتقات لأداء معنى معين، قياسية بالطريقة التي تشير اللغة بها.

أما الفعل الماضي الثلاث المجرد فأبنيته أربعة، لأن أوله مفتوح دائماً إلا حين بنائه للمجهول، أما ثانيه فقد يكون مفتوحاً، أو مكسوراً، أو مضموماً، فالثلاثة المبنية للفاعل هي: "فعل كنظر"، "فعل كعلم"، "فعل كحسن وشرف". وأما الصيغة التي يبني فيها للمجهول فهي: فعل، كعرف"

(الإعلال)

الإعلالُ حذف حرفِ العِلَّةِ، أو قلبه، أو تسكينه.

فالحذفُ كيرثُ (والأصلُ. يورثُ) .

والقلبُ كقال (والأصلُ. قولَ) .

والإسكانُ (كيمشي (والأصلُ. يمشيُ) .

(١) الإعلالُ بالحذف

يُحذفُ حرفُ العِلَّةِ في ثلاثة مواضع

الأوَّلُ أن يكون حرفَ مدٍ مُلتقياً بساكنٍ بعده كقُمْ وخَفْ، وبيع، وقُمْتُ وخِفْتُ وبيعتُ، وَيَقْمُنَ، وَيَخْفَنَ، وَيَبِغَنَ، وَرَمَتَ، وَتَرْمُونَ، وَتَرْمِينَ يا فاطمة، وقاضٍ، وفتى.

(والأصلُ "قوم وخاف وبيع وقومت وخيفت وبيعت ويخافن ويبيعن ورمات وترميون

وترميين وقاضين وفتان" فحذف حرف العلة دفعا لالتقاء الساكنين وهؤلاء منبثقات أيضاً عن أصل آخر وسيأتي شرح ذلك في الكلام على الإعلال بالحذف) .

إلا إن كان الساكن بعد حرف العِلَّةِ مُدْعِماً فيما بعده، فلا حذف، لأنَّ الإدغام قد جعل الحرفين كحرفٍ واحدٍ متحرك، وذلك كشادَّ ويُشادُّ وشودَّ.

فإن عَرَضَ تحريكُ الساكنِ كخَفِ اللهُ، وَقُلِ الحقَّ، فلا تُعْتَبَرُ حركته. لأنها مَعْرِضُ الزوال، فلا يُرَدُّ المحذوفُ كما رأيت.

الثاني أن يكون الفعلُ معلوماً مثالا واوياً على وزن "يَفْعَلُ"، المسكورِ العين في المضارع، فتُحذفُ فاوهُ من المضارع والأمر، ومن المصدر أيضاً، إذا عُوْضُص عنها بالتاء كيعِدُ وعدَّ وعدَّة.

(فإن لم يعوض عنها بالتاء فلا تحذف. فلا يقال "وعد وعداً" لعدم التعويض. ولا يجوز الجمع بينهما، فلا يقال "وعدة"، إلا أن تكون التاء مراداً بها المرة، أو النوع، لا التعويض كوعده عدة واحدة، أو عدة حسنة.

وإن كان الفعل مجهولاً لم تحذف كيوعد. وكذلك إن كان مثلاً يائياً كيسر ييسر أو كان مثلاً واوياً على وزن "يفعل" المفتوح العين. كيوجل ويوجل. وشذ قولهم "يدع ويذر ويهب ويسع ويضع ويطأ ويقع" بحذف الواو مع انها مفتوحة العين).

الثالث أن يكون الفعل مُعْتَلَّ الآخر، فَيُحَذَفُ آخِرُهُ في امر المفرد المذكر كاخشَ وادعُ وارم، في المضارع المجزوم، الذي لم يتصل بآخره شيءٌ كلم يَخْشَ، ولم يَدْعُ، ولم يرم. غير أن الحذف فيهما لا للإعلال، بل للنيابة عن سُكُونِ البناءِ في الأمر، وعن سُكُونِ الإعراب في المضارع.

(٢) الإعلال بالقلب

إذا تحرك كل من الواو والياء بحركة أصليّة وانفتح ما قبله، انقلب ألفاً كدعا ورمى وقال وباع، والأصل "دَعَوَ وَرَمَى وَقَوْلَ وَيَبَّعَ".

ولا يُعْتَدُّ بالحركة العارضة "كجبل ونوم، وأصلهما "جبالٌ ونوأمٌ"، سقطت الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، فصار إلى "جبل ونوم". ويُشْتَرَطُ في انقلابها ألفاً سبعة شروطٍ.

(١) أن يتحرك ما بعدهما، إن كانتا في موضع عين الكلمة. فلا تُعْلَنُ في مثل "بيان وطويل وغيور وخورنق"، لسكون ما بعدهما.

(٢) أن لا تليهما ألف ولا ياءً مُشَدَّدَةً، إن كانتا في موضع اللام فلا تُعْلَنُ في مثل "رميا وغزوا وفتيان وعصوان". لأن الألف وليتتهما، ولا في مثل "علوي وفتوي"، للحاق الياء المشددة إياهما.

(٣) أن تكونا عين فعلٍ على وزن "فعل"، المكسور العين، المعتل اللام كهوي ودوي وجوي وقوي وعيي وحبي.

(٤) أن لا يجتمع إعلالان كهوى وطوى والقوى والهوى والحياء وأصلها هوي وطوي والقوى والهوي والحيي والحيية.

فأعلت اللام بقلبها ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها. وسلمت العين لإعلال اللام، كيلا يجتمع إعلالان في كلمة واحدة.

(٥) أن لا تكونا عينَ اسمٍ على وزن "فَعْلَانٍ" بفتح العين. فلا تُعْلَانُ في مثل "حيوانٍ وموتانٍ وجولانٍ وهيمانٍ".

(٦) أن لا تكونا عين فعلٍ تَجِيءُ الصفةُ المُشَبَّهَةُ منه على وزن "أفعلَ"، فإنَّ عينَهُ تَصِحُّ فيه وفي مصدره والصفة منه كَعَوَرَ يَعْوَرُ عَوْرًا فهو أعور، وحوِلَ يُحوِلُ حَوَلًا فهو أحوِلٌ، وهَيِفَ يَهَيِفُ هَيْفًا فهو أهيفٌ، وَغَيِدَ يَغَيِدُ غَيْدًا فهو أغيدٌ.

(٧) أن لا تكون الواو عيناً في "افتعلَ" الدالُّ على معنى المشاركة. فلا تُعل الواو في مثل "اجتورَ القومُ يجتورون"، وازدوجوا يزدوجون"، أي تجاوزوا وتزاجوا.

(٢) قلب الواو ياء

تُقلِبُ الواو ياءً في ثمانية مواضع

(١) أن تَسْكُنَ بعد كسرةٍ كميعادٍ وميزانٍ. وأصلها "مِوعادٍ ومِوزانٍ" لأنهما من

الوعد والوزن.

(٢) أن تتطرَّفَ بعد كسرةٍ: كرضيَ ويرتضي وقويَ والغازي والداعي والشجي

والشجيرة. والأصل: رَضِيَ ويرتضِي وقووَ والغازِوَ والداعِوَ والشَّجُو والشَّجُوَّةُ، لأنها من الرِّضوان والقُوَّة والغزوِ والدعوة والشَّجُو. فإن لم تتطرَّف: كالعِوَج والدُّول، لم تُقلِب.

(٣) أن تقع بعد ياءِ التصغيرِ كجُريٍّ ودُلي. وأصلهما "جُريُّو ودُليُّو" تصغير "جرو

ودلو".

(٤) أن تقع حشواً بين كسرةٍ وألفٍ، في المصدرِ الأجوْفِ الذي أُعلت عينُ فعله

كالقيام والصيام والانقياد والعياد والعيادة وأصلها "قوامٌ وصوامٌ وانقوادٌ وعوداً، وفعلها "قام وصام وانقاد وعاد" والأصل "قوامٌ وصوامٌ وانقوادٌ وعوداً".

فإن صحَّت العينُ في الفعلِ صحَّت في المصدرِ أيضاً، مثل "لاوَدَ لُواداً، وعاوَدَ عواداً، وجاوزَ جواراً". وكذا تَصِحُّ إن لم يكن بعدها ألفٌ كحالِ حِوَلًا.

(٥) أن تقع عيناً بعد كسرةٍ، في جميع صحيح اللام، على وزن "فِعَالٍ" وقد أُعلت

في المفرد أو سكنت. فما أُعلت عينه في المفرد، فكالدَّيارِ والرِّياحِ والحِيلِ والقِيمِ. وأصلها "دِوارٌ ورواحٌ وحوِلٌ وقِومٌ" ومفردُها "دارٌ وريحٌ وحيلةٌ وقيمةٌ. والأصل "دورٌ

وَرَوْحٌ وَحِوَلَةٌ وَقَوْمَةٌ وَمَا سَكَنْتَ عَيْنَهُ فِي الْمَفْرَدِ (وهذا لا يكون إلا في جمعٍ على فعال) ،

فكالثياب والسياط. وأصلهما (ثَوَابٌ وَسِوَاطٌ. ومُفْرَدُهُمَا "تَوْبٌ وَسُوطٌ".

فإن صحَّتْ عَيْنُ الْمَفْرَدِ، وَلَمْ تَسْكُنْ. فَلَا تُقَلَّبُ كطَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَشَدَّ جَمْعُ جَوَادٍ عَلَى "جِيَادٍ". وَالْقِيَاسُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى "جَوَادٍ". وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ مَعْتَلَّ اللَّامُ، فَلَا تُقَلَّبُ الْعَيْنُ فِي الْجَمْعِ يَاءً كَجَوَّ وَجَوَاءٍ. بَلْ إِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ، فِي الْأَصْلِ، وَأَوَّاءً مُنْقَلِبَةً إِلَى الْيَاءِ، رُدَّتْ إِلَى الْوَاوِ فِي الْجَمْعِ كَرِيَّانَ وَرَوَاءٍ، لِأَنَّ أَسْلَ رِيَّانَ "رَوِيَّانَ"، لِأَنَّهُ مِنْ "رَوِيَّ يَرَوِي". وَإِنْ وَقَعَتِ الْوَاوُ حَشَوًّا بَيْنَ كَسْرَةٍ وَأَلْفٍ، فِيمَا لَيْسَ مُصَدَّرًا وَلَا جَمْعًا كَسَوَارٍ وَقَوَامٍ وَخَوَانٍ وَسِوَاكٍ، لَمْ تُقَلَّبْ.

(٦) أَنْ تَجْتَمَعَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ. بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ السَّابِقُ مِنْهُمَا أَصْلًا، لَا مُبَدَّلًا مِنْ غَيْرِهِ، وَأَنْ يَكُونَ سَاكِنًا، وَأَنْ يَكُونَ سَكُونُهُ أَصْلِيًّا، لَا عَارِضًا، وَأَنْ تَكُونَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، فَتُنْقَلَبُ حِينَئِذٍ الْوَاوُ يَاءً وَتُدْغَمُ فِي الْيَاءِ. وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ تَسْبِقَ الْوَاوُ كَمَقْضِيٍّ وَمَرْمِيٍّ (وَأَصْلُهُمَا مَقْضُوِيٌّ وَمَرْمُويٌّ) وَأَنْ تَسْبِقَ الْيَاءُ كَسَيِّدٍ وَمَيْتٍ (وَأَصْلُهُمَا سَيِّوِدٌ وَمَيِّوِتٌ) .

وَلَا فَرْقَ أَيْضًا بَيْنَ أَنْ تَكُونَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، كَمَا ذُكِرَ، وَإِنْ تَكُونَ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، مِثْلَ "هُوَلَاءٍ مُعَلِّمِيٍّ وَمَكْرَمِيٍّ" وَالْأَصْلُ "مَعْلَمُويٌّ وَمُكْرَمُويٌّ". (اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ. وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً، وَأَدْغَمْتَ فِي الْيَاءِ وَاعْلَمْ أَنَّ الضَّمِيرَ وَمَا يُضَافُ إِلَيْهِ هُمَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ) .

فَإِنْ كَانَ السَّابِقُ مِنْهُمَا مُبَدَّلًا مِنْ غَيْرِهِ، فَلَا قَلْبَ وَلَا إِدْغَامَ. وَذَلِكَ مِثْلَ "دِيَوَانٍ"، لِأَنَّ أَصْلَهُ "دِيَوَانٌ" بِدَلِيلِ جَمْعِهِ عَلَى "دِيَوَانِيٍّ"، وَمِثْلَ "رُؤْيِيَّةٍ" مُخَفَّفِ "رُؤْيِيَّةٍ". وَكَذَا إِنْ كَانَ سَكُونُهُ عَارِضًا نَحْوَ "قَوِيٍّ" مُخَفَّفِ "قَوِيٍّ" وَكَذَا إِنْ كَانَتْ فِي كَلِمَتَيْنِ لَيْسَتْ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ نَحْوَ "جَاءَ أَبُو يَحْيَى يَمْشِي وَحِيدًا".

وشذَّ قولهم "ضَيُون ويومٌ أيومٌ، وعوى الكلب يعوي عويَّةً وعوَّةً، والرَّجاءُ بنُ حيوةً" وحققها الإعلال فالإدغامُ، بأن يقال "ضَيِّنْ وأيِّمَ وعيَّةً وحيَّةً" كما قالوا "أيَّامٌ، وأصلُّها "أيَّامٌ". (٧) أن تكون الواوُ لاماً، في جمعٍ على وزنِ "فَعولٍ"، فتقلَّبُ ياءً. وذلك كدَلُوٍ ودَلِيٍّ وعَصَا وعَصِيٍّ، وقَفَاً وقَفِيٍّ. ويجوزُ كسرُ الفاءِ، كدَلِيٍّ وعَصِيٍّ وقَفِيٍّ. والأصلُ "دَلُوٌ وعَصُوٌ وقَفُوٌ"، قلبتِ اللامُ ياءً، فصارت إلى "دَلُوِيٍّ وعَصُوِيٍّ وقَفُوِيٍّ" فاجتمعت الواوُ والياءُ، وسبقتُ إحداهما بالسكون فقلَّبت الواوُ ياءً وأدغمت في الياءِ. وقد تصحَّ الواوُ شذوذاً، كجمعهم "بَهُواً" على "بُهُوٌ". وقد جمعه أيضاً على "يُهي"، قياساً. فإن كان "فُعولٌ" مفرداً، صحَّت الواوُ، مثل عتا عَتُوا، وسما سَمُوا، ونما نَمُوا" وقد تُعلُّ شذوذاً، فقد قالوا "عتا عَتِيًّا، بضم العين وكسرهما، كما قالوا عتا عَتُوا".

(٨) أن تكون الواو عين كلمة، في جمعٍ على وزنِ "فَعَلٍ"، صحيح اللام كصائمٍ وصَيِّمٍ، ونائمٍ ونَيِّمٍ، وجائعٍ وجُيِّعٍ. ويجوز التصحيح أيضاً كصومٍ، ونومٍ، وجوعٍ. وهو أكثر استعمالاً من الإعلال.

وما كان منه مُعلَّ اللامِ، وجبَ تصحيح واوه كشَوِيٍّ وغَوِيٍّ، وهما جَمَعَا "شاوٍ وغاوٍ". أما ما كان على وزنِ "فَعَالٍ" فيجب تصحيح واوه أيضاً كَنُومٍ وصُومٍ.

(٣) قلب الياءِ واواً

تقلَّب الياءُ واواً في ثلاثة مواضع

(١) أن تسكُنَ بعد ضمَّةٍ، في غير جمعٍ على وزنِ "فُعَلٍ" كيوِسِرُ وموسِرٍ، ويوقِنُ وموقِنٍ. وأصلُّها "يُيسِرُ ومُيسِرٌ، ويُيقِنُ ومُيقِنٌ" لأنها من "أيسرَ وأيقنَ".

فإن تحرَّكت الياءُ كهَيَّامٍ، لم تقلَّب وكذا إن سكنت بعد ضمةٍ في جمعٍ على وزنِ "فُعَلٍ" كبيضٍ وهيمٍ، جَمَعِيٍّ "أبيضَ وبيضاءَ، وأهيمَ وهيماءَ، فلا تُعلُّ بل تقلَّب الضمة التي قبلها، كسرةً، لتصحَّ الياءُ، كما رأيت. والأصلُ "بُيُض وهُيْمٌ"، على وزنِ "فُعَلٍ" لأنَّ ما كان على وزنِ "أفعلٍ وفُعلاءً". صفةٌ مُشَبَّهَةٌ، يُجمعُ على "فُعَلٍ" بضمِّ فسكون.

(٢) أن تقعَ لامُ فعلٍ بعد ضمةٍ كنهو الرجلُ وقضه، بمعنى "ما أنهاء! وما أقضاه". وأصلُّهما "نَهِيٍّ وقَضِيٍّ!"، فهما يائيان.

(٣) أن تكونَ عيناً لفعلى، بضم الفاء اسماً كطوبى، (وهي مصدر طاب واسم للجنة. وأصلها طُيبى) أو أنثى لأفعل التفضيل كالكوسى والخورى والطوبى والضوقى (مؤنثات) "أكيس وأخير وأطيب وأضيق". وأصلها كُيسى وخُيرى وطُيبى وضُيقى) وجاءَ من ذلك كلمتان بلا قلب، وهما "قسمةٌ ضيزى" و"مشيةٌ حيكى". ولكن قد أبدلت الضمة كسرةً لتصحَّ الياءُ وأجاز ابن مالك وولده في "فعلى" الصفة القلب، كما تقدّم وسلامة الياء بإبدال الضمة كسرةً وعليه فتقول "الطوبى والطيبى، والكوسى والكيسى، والخورى والخيرى، والضوقى والضيقى".

(٤) فعلى وفعلى المعتلتا اللام

إذا اعتلت لام "فعلى" بفتح الفاء، فإن كانت واواً سلّمت في الاسم كدعوى، وفي الصفة كنشوى. وإن كانت ياءً سلّمت في الصفة كخزياً وصدّياً (مؤنثي "خزيانَ وصدّيان") وقُلبت واواً في الاسم كتقوى وفتوى وبقوى. وأصلها "تقياً وفتياً وبقياً". وشذّ قولهم "رياً" للرائحة، وحقها أن تكون "رؤى".

وإذا اعتلت لام "فعلى" بضم الفاء، فإن كانت ياءً صحّت في الاسم كالفثيا، وفي الصفة كالوليا، تأنيت "الأولى"، بمعنى الأجدر والأحقّ. وإن كانت واواً سلّمت في الاسم كخزوى، (وهي اسم موضع) وقُلبت ياءً في الصفة كالدنيا والغليا. (وهما من دنا يدنو وعلا يعلو) ، وشذّ قول أهل الحجاز "القُصوى"، بتصحيح الواو وهو شاذٌّ قياساً، فصيحٌ استعمالاً به

